

قراءه في بدايات نصوص ادبيه

قراءة في ديوان بدايات نصوص أدبية، للمؤلف/ مسلم راضي البن صالح، الطبعة الأولى: 1446هـ—

النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم)

صل الإله

على النبي محمد

فهل صل الإله

على غير محمد؟

فصلت عليه

ملائكة السماء

تيمنن كما صل

الفرد الصمد

ونادي المنادي

للذين آمنو

صلوا عليه

وسلموا بلا عدد

"فأدم الصلاة

على النبي محمد"

"فقبولها حتما

بغير تردد"

1- قصيدة (ميلادك) احتفاءً بطلته على هذه الدنيا وإشراق نوره في منزل والديه، وكيف كان فرحاً بميلاده، في كل ثانية من بداية الحمل حتى نهايته، وهي تراقب ذلك وترسم له خطة لمستقبل مشرق.

نقشت ميلادك

على صفحة أيامي

كل يوم بحياتي

أعيش ميلادك

فرحتي

وبجهة سنيني

بوجودك

أنسى حياتي

من أتذكر ميلادك

2- قصيدة (أمل) الأمل هو نافذة على كل ضيق وفي حالة أي مصاب ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل!.

أمل أنت

لو ضاقت الدنيا فينا

وأنت الأمل

لو أخذ العمر سنينا

من عقدنا

قبل سنتين تحا بينا

ولدهر عشاق

[] يخلينا

نعيش وقلوبنا

تنبض بسامينا

وتسعد أيامنا وليالينا

ذكرانا الثانية

3- قصيدة (اليوم العالمي لمرضى السرطان) الذي يقام في الرابع فبراير من كل عام، وهو مبادرة عالمية موحدة يقودها الاتحاد الدولي لمكافحة السرطان. مرض فتك في العالم رغم التقدم العلمي ووسائل العلاج المختلفة وطرق اكتشافه وما تقدمه وزارة الصحة من فحص مبكر للنساء والرجال ومحاولة تخفيف التأثير السلبي على المرضى. وعلينا الوقاية وزراعة الامل كما ذكر في القصيدة السابقة وأنه علينا أن نبحث فيما يحسن البيئة الصحية على مستوى الفرد والمجتمع، ويجنبنا هذا المرض الذي لا يرحم في بعض أنواعه ويصبح المرء في خبر كان.

صبراً إلهي

إليك فوضت أمري

أنت الرجاء والمرتجى بمصابي

وكما قيل:

من قديم الزمان

على قدر المشقة تكن الحسنات

أنت الكريم

تعطي بلا حساب

كيف وإن كان السرطان اختباري؟!

فإذا الأمر بعينك فأين المصاب؟

وإن كان الابتلاء

(علة السرطان)

فإن الدعاء يحل

كل المعجزات

كل مريض بعينك

يرجو الشفاء

فأنت المشافي

المعافي لكل بلاء

4- قصيدة (يوم المرأة العالمي) وهو احتفال عالمي في اليوم الثامن من شهر مارس من كل عام. المرأة هي نصف المجتمع وكما قال الشاعر: "الأمُ مدرسةٌ إذا أعددتها أعدت شعباً طيب الأعراق". لقد حققت المرأة على مر التاريخ بصفة واضحة. والقرآن والسنة حثا على احترامها وتقديرها، قال الرسول (ص) "استوصوا بالنساء خيراً". المرأة والرجل يقولان، ليس الفتى من قال: كان أبي إن الفتى من قال: ها أنا ذا.

أمي أختي

زوجتي وبنتي

لكم قلبي

بتساوي انقسم

وكل لها

حب ارتسم

وارتسم بعيوني

علم

أفخر بكم

بين البشر

وأباهي بحبكم

قمم

أنتم نجوم

لا خلا منكم

ولا عدم

5- قصيدة (يوم الأب العالمي) حيث تم تخصيص ال 21 من يونيو للاحتفال بيوم الأب العالمي. الأب هو العامود والسند للأسرة وتكريم الأب الذي كما ورد في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (ع): (أما حق أبيك، فتعلم أنه أصلك وأنتك فرع، وأنتك لولاه لم تكن. فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، واحمد الله واشكره على قدر ذلك) وتأتي القصيدة بعد إقرار كل سنة يوماً باسمه مع حث الأبناء على الاحتراف به، وتذكر ما قام به لكي تسعد دنيا وآخرة. أحب أباك إذا كان منصفاً، وإذا لم يكن كذلك فتحمله.

من أيام الصبا

والطين

وقبل ما ابلغ

العشرين

رحلت

وتركت العين

تذكرك

أيام واسنين

وشعلت

شوق الحنين

لشوفتك

يا قرة العين

يا وصية

رب العالمين

وعبده

النبي الامين

6- قصيدة (أبي) مهما ذكر في حق الاب فهو قليل جدا وعلينا نتذكر القصيدة وحفظها لنعلمها الأبناء لتكريمه. بر الوالدين قصة تكتبها أنت ورويها أبنائك فأحسن الكتابة. ولد بدون أب نصف يتيم، ولد بدون أم يتيم كامل.

يا من أشاع

طيفه الأكوان

وكان كالكون

في الوجدان

يا من لحديثه

يحن المكان

ويتذكره

الطين والجدران

النفس تتوق

توق الولهان

لحسكم الراحل

مع الطوفان

فأنتم خير من

سكني الوجدان

وخير من

أوصي به الرحمن

7- قصيدة (اليوم العالمي للمعلم) وهو يوم دولي يقام سنويًا في الخامس من أكتوبر تكريمًا للمعلم وما يقدم من خدمات للبشرية من نشر المعرفة وتحمل مسؤولية الأبناء لصنع جيل المستقبل ورفع راية الوطن فوق كل ارض وتحت كل سماء .

بجل معلم

فما بجلت

إلا عظيمًا

به للأجيال

علمًا ودليلا

له القرآن أسهب

في التفضيل

ورسول ا

قال عطيماً

فمن مثله

كان أن يكون

رسولا

8- قصيدة (استكانة) ينشر الابتسامة الشاعر بعد الكم الهائل من القصائد المنوعة في مختلف الحقول. استكانة الشاي التي لها محبة من قديم الزمان وهناك اعراف اجتماعية لها وكبار السن سابقاً حتى الوقت الحاضر يحبون شرب الشاي المخدر على الحطب في بساتين الأحساء الحبيبة وتحت النخيل وكما يقال: الماء والخضرة والوجه الحسن.

في خصرها الشفاف

نظارة

وفي محتواها الداكن

حلاوة

تحلو بها الأوقات

في جمعة

وتزداد حلاوة

في وحدة

منها يطيب خاطري

برشفة

وأهيم فيما كانت لعقلي

أسيرة

9- قصيدة (الأمل) يكرر أن الأمل يعيد الروح في الجسد الذي ربما يصاب باليأس وكما يقال: "لا يأس مع الحياة ولا معنى للحياة مع اليأس" وعلينا السعي للتخطيط الشخصي لتنظيم حياة الفرد من خلال وضع أهداف واضحة، والعمل على تحقيقها وفق جدول زمني محدد. لا يوجد شخص لا يخلو من ضغوطات الحياة فنحن نعيش على أرض أعدت للبلاء، ولم يسلم منها حتى الأنبياء، فتوكل على الله دائما وكن مطمئنا وواثقا بالله.

لو خانتك الوقت

وتأخرت

لا تقطع الأمل

والتبشير

وسعى للأبداع

لو تأخرت

العمر ماشي

والحياة تسير

لا تندب الماضي

على ما فات

وأخذ منه

دروس وتعايير

وصنع من أحلامك

نجاحات

وإذا ما زانت اليوم

بكرة تزين

10- قصيدة (الكتاب) جميل أن نرى الشعر يتغنى بالكتاب الذي يحتفى به كل سنة في معرض الكتاب الذي يلف العالم. والكتاب كما قال الشاعر:

أَعَزُّهُ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَّجٌ سَابِحٌ..... خَيْرٌ جَلِيْسٌ فِي الزَّمانِ كِتَابٌ

وقد اخذ الكتاب الإلكتروني يقلل الإقدام على اقتناء الكتاب الورقي وهو لم يزل يحافظ على مستواه ويواجه التحديات والعزوف عن القراءة وكما يقال: (العلم في الراس.. وليس في القرباس)

بحر ما ينفذ

عطاء

من كل أنواع

الثراء

تحصد الخير

بعطاء

وترتقي بكلك

للغلاء

يخاويك صبح

ومساء

وتجني من أرضه

وسماء

وأفضلهم ما فيه

الشفاء

من رب السماوات

العلا

في نهاية المطاف همسة: (وما من كاتب إلا سيفنى ويبقى الدهر وما كتبت يداه فلا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه) النجاح لا يأتي سريعا بل يحتاج إلى صبر ومثابرة. وهذه قراءة قد تكون تعبيرا قاصرا عما يريد الشاعر من معنى، ولكن الكل يقرأ الصورة من عين وإحساس وتلمس لمعاني الكلمات والحروف وهمس ولمز يبقى لمن يقرأ هو يوافق أو يرفض التعليق، وخصوصا من الشاعر الذي تجاسرنا بتصفح الديوان بهذه الطريقة واجتزاء بعض الأبيات من قصائده.